

# أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 12 90 6441هـ | العشر وليلة

## القدر

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمه ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور أنفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له. وأشهد أن نبينا محمداً عبداً ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلينا كثيراً. أما بعد عباد الله فاوصيكم ونفسكم بتقوى الله. فاتقوا الله حق تقانه ولا تموتن إلا وانت مسلمون. أيها المؤمنون اقبلت عليكم ليالي العشر الأخير من - 00:00:25  
طبعاً فانتم البارحة في أولها وهي خير ليالي العام لاشتمالها على هذه الليلة الشريفة الفاضلة ليلة القدر وسميتها بهذا الاسم بما يجعل الله جل وعلا فيها من تقدير العام. التي - 00:00:55

يفرقها من التقدير الشامل. حامي الكتاب المبين. أنا انزلناه في ليلة مباركة أنا منذرین فيها يفرق كل أمر حكيم. أمراً من عندنا أنا كنا مرسلين. وسميت بقدر أيضاً لعظيم قدرها وجليل شرفها. فإن العبادة فيها خير من عبادة في الف شهر. تكرمة - 00:01:15  
من الله عز وجل ورحمة ولطفاً بهذه الأمة. وهذه الليلة يا عباد الله من حكمة الله سبحانه وتعالى قال أنه أبانها أولاً لنبينا صلى الله عليه وسلم. ثم أخفاها عنه وعن أمهاته. اندرون - 00:01:45

لتجدها في العبادة في ليالي العشر كلها كما أخفيت عليكم ساعة الجمعة حتى تبتلوا إلى الله وتتضرعوا إليه وتقتنعوا به بالقيام والتوحيد والآيات. هذه الليالي كان لنبينا صلى الله عليه وسلم معها شأن وآخر شأن. وفي الصحيحين من حديث رضي الله عنها قالت كان النبي - 00:02:05

صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر ايقظ أهله واحياً ليه وشد منزره ايقظ واهله فلا يدعهم ينامون في العشر في هذه الليالي ما كانوا يفعلون قبلها وبعدها. واحياً ليه بالقنوت والصلوة - 00:02:35

والضراعة والابتلاء إلى ربه. وشد منزره أي من شدة العبادة وطول القنوت. وشد منزره أيضاً عن أنه لا يباشر أهله. لأنه معتكف عليه الصلاة والسلام. والاعتكاف في العشر الاواخر كلها من - 00:02:55

السنن المؤكّدات خلوة بالله عز وجل لا مجرد سكنى في المساجد اطمع الربع والزماء. ولهذا يخلو بربه في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلي الفجر - 00:03:15

ودخل معتكفه وكانت له قبة في مؤخرة المسجد. هذه الليالي يا عباد الله هي التي تكون فيها هذه الليلة الشريفة. قال صلى الله عليه وسلم في حديثه المتفق على صحته فمنكم متتحرّيا - 00:03:35

فليتحرّرها في العشر الاواخر من رمضان. فنسأل الله جل وعلا أن يوفّقنا وإياكم لقيامها إيماناً واحتساباً فيغفر لنا فيها الذنوب ويغضّن لنا فيها الأجر ويحطّ عنها فيها الأوزار ويكتبنا فيها - 00:03:55

من عتقاء ربّي من النار. أعود بالله من الشيطان الرجيم. أنا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر. نفعني الله وإياكم بالقرآن العظيم. وما فيه من الآيات والذكر الحكيم - 00:04:15

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه كان غفاراً الحمد لله على احسانه. والشكر له على توفيقه وامتنانه. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اعظمها لسانه. وأشهد أن نبينا محمداً عبداً ورسوله. ذلك الداعي إلى رضوانه صلى الله - 00:04:35

الله عليك وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم رضوانه. اما بعدوا عباد الله فعظموا فعظموا ربكم جل وعلا بالمسابقة والمسارعة الى طاعته. والمباعدة والتناهي عن اسباب - [00:05:15](#)

بسخطه ومقته وعقوبته. واعلموا عباد الله ان ليلة القدر انما تعظم بما عظمها به رسول الله الله عليه وسلم وهو قيامها بالصلوة والضراعة والدعاة. وبذكر الله جل وعلا وتلاوة القرآن - [00:05:35](#)

اما بقية الاعمال الصالحة فلا تخص بها هذه الليلة. ومن ذلك الصدقات حيث يشتهر بعض الناس ان بصدقات او بصلات ارحام وليس هذا مما جاءت به الشريعة لقوله صلى الله عليه وسلم ومن قام - [00:05:55](#)

وليلة القدر ايماناً واحتساباً. فالقيام انما هو لها بالعبادة بالصلة والقنوت والضراعة والدعاة وذكر الله عز وجل وقراءة القرآن. ومنه الصلاة على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. ومن الاغلاط يا عباد الله من - [00:06:15](#)

يخصها في ليلة واحدة لا تكون في غيرها. وهذا خلاف ما رجحته الدالة من كون هذه الليلة ليلة تكون في الاسفاف كما تكون في الاوتوار. بل وافتقت في عهده صلى الله عليه وسلم. وافتقت ليلة احدى - [00:06:35](#)

يسجد في صبيحتها في ماء وطين فكان ذلك في ليلة احدى وعشرين لما نزل المطر فكف المسجد قال ابو سعيد رضي الله عنه ورأيت اثر الطين في جبينه وارنبة انفه صلى الله عليه وسلم. ومن الاغلاط يا عباد الله - [00:06:55](#)

تخصيص ليلة القدر او ليلة منها او ليلة السابع والعشرين من رمضان بالعمره حتى تكون مكة ويكون الحرم ارحموا ما يكون على الاطلاق. وهذا الفعل بدعة لا اساس له في الشريعة. اعني تخصيص ليلة ليلة سبع وعشرين - [00:07:15](#)

بان يجعل فيها هذه العمرة. ومن الاغلاط يا عباد الله وهذا غلط بدأ يجب على الناس بصورة عظيمة. وهو جعل هذه الليلة بينة احتفالات ومهرجانات واسعاد للاطفال باللعب والعنف وغير ذلك. بدعوى انهم - [00:07:35](#)

هذه الليلة في نفوسهم. وطاعات الله جل وعلا وقرباته لا تحصل بالبدع والمحدثات. فان البدعة والمحدثة لا ترد. فان البدعة والمحدثة ترد على صاحبها. ولا يقبلها الله جل وعلا من عبده. فارعوا الله عباد الله - [00:07:55](#)

من انفسكم خيراً فهذا شهركم قد تظاهرت اياته وليلاته وبقيت فيه بقية هذه العشر وما هي ما اسرع ما تزول. فالله اروا الله من انفسكم فيه خيراً. ولا تنسوا احبابكم ووالديكم من الدعاة - [00:08:15](#)

قال فانهم والله احوج ما يكونون اليه في هذه الايام. ثم اعلموا - [00:08:35](#)